

الحنن الصامت

ويشاء الله جلت
قدرته أن ينتقل أبي
إلى جواره ... ويأتيني
الخبر وأنا بعيد عبر
مكالمة هاتفية دامعة
من أخي ... إنها المرة
الأولى التي يزور
الموت فيها أسرتي ،
زيارة وأي زيارة؟!
أسأل الله لفقيدنا
الرحمة والمغفرة ، وأن
يلهمنا الصبر ، إنا لله
وإنا إليه راجعون

هذه خواطر شعرية
عقوية أسطرها
للذكرى، وفاء وعرفاناً
بالجميل.

شعر : حسان عرابي

اغضض من الصوت الحزين معزياً
أو ما ترى أني أدوب بغربتي
رحمك ربي إن خطبي مؤلم
لكنني سلمت أمري صابراً
من لي سواك بمحنتي ومصيبتني

* * *

رحل العظيم وما أراه براحل
فهو التقي هو النقي هو الذي
كم قال حي على الصلاة (بخيرياً)^(١)
عبد تعلق بالصلاة جماعة
وتراه إن سمع المواعظ صاغياً

* * *

عاش الكفاف مع القناعة راضياً
أفنى بجد واجتهاد عمره
ما نال علماً وافراً لكنه
ما كان في كل الأمور معاتباً
بل كان سباقاً لكل فضيلة

* * *

حين ابتلاه الله سلم صابراً
وكان كل جزيئة في جسمه
لا زلت أذكر قوله بتدبر
يارب إلا تغفرن فمن لنا

* * *

لئن اجتباك الله جل جلاله
فعزاًؤنا حسن الختام مؤمل
فاغفر له اللهم وارحم ضعفه
واجمع بفضلك في جنانك بيننا

(١) خيرياً : اسم الحي الذي كان يؤذن في مسجده.